



---

مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية بمكة المكرمة

---

مجلة

# مجمع اللغة العربية

على الشبكة العالمية

السنة الخامسة

العدد الثالث عشر، رجب ١٤٣٨هـ - مارس / إبريل (آذار / نيسان) ٢٠١٧م

مجلة علمية، محكمة، تُعنى بنشر البحوث والدراسات في اللغة العربية،

ونشر قرارات المجمع وآرائه وتنبهاته ومقالاته وأخباره.

(تصدر مرة كل أربعة أشهر)

الراعي الفخري  
مشعل سرور الزايد

## أهداف المجلة

- تهدف المجلة إلى نشر البحث العلمي في علوم اللغة العربية كافة، ونشر قرارات الجمع وتنبيهاته ومقالاته اللغوية، كما تهدف إلى جمع ومتابعة قرارات المجامع السابقة، وتوصيات مؤتمراتها وندواتها العلمية.. والمفضل للنشر لديها من البحوث هو:
- الدراسات التي تخدم اللغة العربية تيسيراً، وتقريباً، وترغيباً، وتصفية.
- البحوث والمقالات المعنية بدراسة الألفاظ، والأساليب، واللهجات، والمصطلحات: تأصيلاً، وتصحيحاً، وترغيباً، وترجمةً، وشرحاً.
- النصوص التراثية المحققة.

## منهاج النشر في المجلة:

- ١- أن يتَّسم البحث بالأصالة والجِدَّة، والمنهجية السليمة، ويُراعى فيه قواعد السلامة اللغوية.
- ٢- أن يكون منسقاً وفق ضوابط النشر المعتمدة في الجمع.
- ٣- أن لا يكون مستنلاً من بحث سابق، أو منشوراً في جهة أخرى، أو مقدماً لها.
- ٤- أن يكون البحث مكتوباً بالعربي التقليدي «Traditional Arabic» (بنط ١٦ للمتن، و١٣ للحاشية).
- ٥- أن لا يجاوز البحث على مقاس (A4) عشرة آلاف (١٠٠٠٠) كلمة، أو أربعين (٤٠) صفحة؛ ولا يجاوز المقال أربعة آلاف (٤٠٠٠) كلمة، أو خمس عشرة (١٥) صفحة.
- ٦- أن يكون البحث مشفوعاً بموجز للسيرة الذاتية للباحث، مع ملخص ثنائي اللغة (عربي وإنجليزي).
- ٧- تخضع البحوث الواردة للتحكيم العلمي، وقبولها مرهونٌ بعمل التعديلات المقترحة.
- ٨- كلُّ رأيٍ مقرونٍ بالدليل أو النظر يسعُ المجلة قبوله، وما كان دون ذلك فمُسؤوليته على قائله أو ناقله.

ترسل البحوث باسم رئيس التحرير على عنوان الجمع، أو بريده الشبكي:

المملكة العربية السعودية - ص ب: ٦٥٥٩، مكة: ٢١٩٥٥.

هاتف وفاكس: ٢٩٩٩٠٢٥٤ (+٩٦٦) - جوال: ٥٥٤٠٢١٩٩٩ (+٩٦٦).

E.M: [m-a-arabia@hotmail.com](mailto:m-a-arabia@hotmail.com) WEB: [www.m-a-arabia.com](http://www.m-a-arabia.com)

رقم الإيداع ١٤٣٤/٧٢٢٢ - تاريخ ١٩/٧/١٤٣٤هـ - ردمك ٦٥٣٠-١٦٥٨.

---

## مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية

---

### ماحب الامتياز ورئيس التحرير

أ.د. عبدالعزيز بن علي الحربي

### مدير التحرير

أ.د. سعد حمدان الغامدي

### هيئة التحرير

أ.د. عبدالله بن ناصر القرني

أ.د. عبدالحميد النوري عبدالواحد

د. سعد بن محمد القحطاني

د. رانية محمد شريف العرضاوي

### أمانة التحرير

أحمد سالم بن حبيب الشنقيطي

عبدالله بن جابر البصراوي

**شمن المجلة:** في المملكة العربية السعودية والبلاد العربية (٢٥) ريالاً. وفي البلدان الأخرى: (٦) دولارات.  
**الاشتراكات السنوية للأعداد الثلاثة:** للأفراد: (١٥٠) ريالاً في الداخل، أو (٥٠) دولاراً في الخارج.  
للهيئات والمؤسسات والدوائر الحكومية: (٤٠٠) ريال في الداخل، أو (١٠٠) دولار في الخارج.  
تُرسل الاشتراكات بشيك بنكي باسم: **مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية.**  
أو على رقم حساب المجمع: 12 10 1049 6080 0443 8000 SA12.

## الهيئة الاستشارية

- أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهريّ السعودية
- أ.د. إسماعيل عمايرة الأردن
- أ.د. سليمان بن إبراهيم العايد السعودية
- أ.د. سيد جهانغير الهند
- د. صالح بن عبد الله ابن حميد السعودية
- أ.د. صادق بن عبد الله أبو سليمان فلسطين
- أ.د. عباس بن علي السّوسوة اليمن
- أ.د. عبد الله بن عويقل السّلمي السعودية
- أ.د. عبد الرحمن بن عبد العزيز السّديس السعودية
- أ.د. عبد الرحمن بودرع المغرب
- أ.د. عبد الرحمن السليمان بلجيكا
- أ.د. فاضل بن صالح السّامرائي العراق
- أ.د. محمد بن عبد الرحمن الهدلق السعودية
- أ.د. محمد بن يعقوب تركستاني السعودية
- أ.د. نوال بنت إبراهيم الحلوة السعودية

## محتويات العدد

- فاتحة العدد، كلمة رئيس التحرير. ٧

### القسم الأول: القرارات والتنبيهات

- القرار الثاني عشر: تسمية الـ«مترو» بـ«قطار الأنفاق»،  
والـ«ترام» بـ«قطار الشوارع». ١١
- التنبيه الثامن عشر: الضبط الصحيح لراء «معرض». ١٣

### القسم الثاني: البحوث

- النظم بين نحو القواعد ونحو المباني، د. عبد النبي همامي. ١٧
- استعارة التراث في الفن: دراسة في مجموعة «أوراق شاب  
عاش منذ ألف عام» لجمال الغيطاني، د. أحمد يحيى  
علي. ٥٩
- الاختيار النحوي وعلاقته بالنص في شعر عبدالسلام هاشم  
حافظ، د. فايز صبحي عبدالسلام تركي. ١٣٥
- مصطلحات الإعراب والعامل النحوي: دراسة في فقه  
المصطلح، د. أحمد «محمد أمين» هزايمة. ٢٠٣
- صيغة «فعالة» في القرآن الكريم: دراسة صرفية دلالية، د.  
سعد بن سيف المضياني. ٢٥٩
- نحو لغة عربية مختصة، د. عبد القادر الحسون. ٣١٩

### القسم الثالث: المقالات

- الرؤية الدلالية في كتاب «أسرار البلاغة» لعبد القاهر  
الجرجاني، وقوانين المعاني والبيان، أ. د. عبدالرحمن  
بودرع. ٣٦٧

- أسلوبا الأمر والنهي في النظرية اللسانية العربية: مقارنة  
تداولية، د. ليلي كادة. ٣٩٩
- الاختزان الحرفي في التراث الإسلامي: علم التجويد  
نموذجًا، أ. صفاء صابر مجيد البياتي. ٤٣٥
- مثل من جناية المشباك على البحث العلمي، أ. د. عباس  
علي السوسوة. ٤٦٧
- قرأت لك من إنجازات علماء فلسطين، أ. د. صادق  
عبدالله أبو سليمان. ٤٨٣

#### القسم الرابع: الملحقات

- طائفة من أخبار مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية ٤٩٩
- قصيدة العدد: اللغة.. الشمس (القصيدة الفائزة بالمرتبة  
الثانية في مسابقة المجمع الشعرية لعام ١٤٣٧هـ)، ٥٠٩  
للشاعر: محمد أحمد مصطفى معصراني.

## الاختزان الحرفي في التراث الإسلامي

### علم التجويد نموذجاً

أ. صفاء صابر مجيد البياتي

ماجستير من جامعة الموصل

#### المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اقتفى أثرهم إلى يوم الدين.

وبعد: فإنَّ المتبَّع للتراث الإسلامي المؤلف يلحظ ظاهرة تكاد العلوم الإسلامية تشترك فيها، ألا وهي ظاهرة جمع الحروف المرسلة وتنظيمها في كلمات وجمل؛ إيجازاً واختصاراً، ارتأينا أن نقف على حدودها وأبعادها مُسمِّين إياها بـ(الاختزان الحرفي).

وقد وقع الاختيار على علم التجويد نموذجاً له؛ لأنَّه انماز من غيره في أبوابه ومباحثه في كونه من أكثر العلوم تطبيقاً لهذه الظاهرة، فتعطي دراسته صورة متكاملة عن الموضوع. هذا وقد انتظم البحث فيه في خمسة مطالب، هي: حدوده، نظائره، أنماطه، أبعاده، معجمه. واختتم بأبرز النتائج والاقتراحات.

نسأل الله التوفيق في القول والعمل، إنَّه ولي ذلك والقادر عليه.

## المطلب الأول: حُدُّه

### أولاً- الاختزان في دائرة اللغة والاصطلاح

الاختزان مشتقٌ من الحَزَن، يقال: حَزَنَ الشيءَ فلانٌ يَحْزُنُهُ حَزْنًا إذا أَحْرَزَهُ في خِزانَةٍ، واختَزَنَتْهُ لنفسِي<sup>(١)</sup>. واختَزَنْتُ طَرِيقًا واختَصَرْتُهُ، وأَخَذْنَا مَخازِنَ الطَّرِيقِ ومَخاصِرَها، أَي: أَخَذْنَا أَقْرَبَها<sup>(٢)</sup>. وحَزَنْتُ المالَ واختَزَنْتُهُ: جعلتُهُ في الخِزانَةِ. والمَخْزَنُ بفتح الزاي: اسمُ الموضعِ الذي يُخْزَنُ فيه الشيءُ<sup>(٣)</sup>. وحَزَنَ اللَّحْمُ وحَزِنَ وحُزِنَ حَزْنًا وحُزُونًا أَي: تَغَيَّرَ، فهو خَزِينٌ<sup>(٤)</sup>. قال طَرْفَةُ:

ثُمَّ لَا يَخْزَنُ فِينَا لَحْمُهَا      إِنَّمَا يَخْزَنُ لَحْمُ الْمُدَّخِرِ<sup>(٥)</sup>  
نَخْلُصُ مِمَّا سَبَقَ بَيَانُهُ إِلَى أَنَّ لِلْخَاءِ وَالزَّايِ وَالْعَيْنِ فِي اللُّغَةِ ثَلَاثَةَ  
مَعَانٍ، هِيَ: الإِحْرَازُ وَالْحِفْظُ، وَالِاخْتِصَارُ وَالِإِيجَازُ، وَالتَّغْيِيرُ وَالتَّبْدِيلُ.  
أَمَّا فِي الْإِصْطِلَاحِ فَلَمْ نَقِفْ لَهُ عَلَى ذِكْرِ فِي كُتُبِ التَّعَارِيفِ وَالْحُدُودِ  
الَّتِي أَطَّلَعْنَا عَلَيْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ يُمْكِنُنَا أَنْ نَعُدَّ الْمَعْنَى الْمَحْوَرِيَّ الَّذِي أَصْلَهُ  
الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ حَسَنُ جَبَلٍ لِلْجَذْرِ (خَزَن) حَدًّا إِصْطِلَاحِيًّا لَهُ، وَذَلِكَ  
بِقَوْلِهِ: «دُسُّ شَيْءٍ فِي بَاطِنِ شَيْءٍ حَرِيْزٌ لِمَدَّةٍ طَوِيلَةٍ»<sup>(٦)</sup>.

(١) ينظر: العين: ٢٠٩/٤.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة: ٩٥/٧، ولسان العرب: ١١٥٤/٢.

(٣) ينظر: الصحاح: ٢١٠٨/٥.

(٤) ينظر: القاموس المحيط: ١١٩٣، وتاج العروس: ٤٨٦/٣٤.

(٥) ديوانه: ٥١.

(٦) المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: ٥٥٤/٢.



## ثانيًا - الحرف في دائرة اللغة والاصطلاح

لا يكاد تخرج معاني الحرف في اللغة عن الطرف والناحية والجانب، قال الجوهري: «حرفٌ كلُّ شيءٍ: طرفه وشَفِيرُهُ وَحَدُّهُ. ومنه حَرْفُ الجبل، وهو أعلاه المُحَدَّدُ. والحَرْفُ: واحد حُرُوفِ التهجي.

وقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ [الحج: من الآية ١١]، قالوا: على وجهٍ واحد، وهو أن يعْبُدَه على السَّراء دون الضَّراء. والحَرْفُ: الناقَةُ الضامرة الصلبة، شُبِّهَتْ بحرف الجبل<sup>(١)</sup>. وحَرْفُ الشَّيْءِ: ناحيته.

وَفُلَانٌ عَلَى حَرْفٍ مِنْ أَمْرِهِ: أَي نَاحِيَةٍ مِنْهُ، إِذَا رَأَى شَيْئًا لَا يُعْجِبُهُ عَدَلَ عَنْهُ<sup>(٢)</sup>. وحَرْفُ الرَّأْسِ شِقَاؤُهُ وحَرْفُ السَّفِينَةِ والجبل جانِبُهُما والجمع أَحْرَفٌ وحُرُوفٌ<sup>(٣)</sup>.

أَمَّا فِي الاصطلاح فقد عَرَّفَهُ ابن جَنِّي بِأَنَّهُ: «حَدُّ مُنْقَطِعِ الصَوْتِ وَغَايَتُهُ وَطَرَفُهُ»<sup>(٤)</sup>. وهو يُطْلَقُ عَلَى الحرف الهجائي - وهو الذي يُعْنِينَا فِي هَذَا الْمَقَامِ - كَمَا يُطْلَقُ عَلَى قِسْمٍ مِنْ أَقْسَامِ الْكَلِمَةِ<sup>(٥)</sup>.

(١) الصحاح: ١٣٤٢/٤.

(٢) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٣٠٧/٣.

(٣) ينظر: لسان العرب: ٨٣٨/٢.

(٤) سر صناعة الإعراب: ٢٨/١.

(٥) ينظر: معجم المصطلحات النحوية والصرفية: ٦٢.

### ثالثاً- الاختزان الحرفي في دائرة الاقتراح

بعد أن وقفنا على مفردات هذا المصطلح فإنَّه يمكننا أن ننطلق منها إلى أن نقترح له بما يحده بأنَّه:

«تنظيم حروفٍ مرسلَةٍ في كلمةٍ موضوعَةٍ أو كلماتٍ معمُولَةٍ».

فقولنا: (تنظيم) جنسٌ يشتمل على كلِّ أنواع التنظيم. وقولنا: (حروفٍ) قيدٌ يُخرج تنظيم غير الحروف جنساً، نحو: تنظيم الخِرَز والأحجار ونحو ذلك. ويُخرج غير الحروف نوعاً، نحو: تنظيم الكلمات الذي هو موضوع الكتابة الاختزالية التي تختزل الكلمات والجمل في حروف ورموز. وقولنا: (مرسلَةٍ) قيدٌ واصلٌ للحروف بأنَّها حروفٌ مطلَّقةٌ عن الترتيب فالتشكيل. وقولنا: (كلمة) بيانٌ لأحد نمطي الاختزان، وهو اختزان الحروف في كلمة. ووصفنا للكلمة بـ(موضوعة)؛ للدلالة على أنَّ الكلمة المختزن فيها ليست جديدةً، فيخرجُ بذلك الوضعُ الأولي للكلمة الذي هو موضوع علمِ الوضع. وقولنا: (كلماتٍ) بيانٌ للنمط الثاني من الاختزان، وهو اختزان الحروف في كلمات.

ووصفنا للكلمات بـ(معمولة)، أي: مستعملة في كلام العرب، فتكون بذلك معلومة المبنى والمعنى؛ ليخرج كلُّ ما هو غامضٌ ومُبهمٌ كعلمِ الطلاسم وأسرار الحروف والألغاز والأحاجي ونحو ذلك.

### المطلب الثاني: نظائره

لقد تواردت في خاطري في مراحل الإعداد للموضوع والتخطيط له نظائر أخرى قبل استقرار الموضوع على كلمة الاختزان، وجدناها نظائر تُشارك الاختزان في التمثيل العام للمعنى المقصود، وتتداخل معها في الدلالة بوجه ما، وتجاوبها في وجوه أخرى. ومن هذه النظائر:

أولاً - الاختزال: ويأتي سبب إبعاده عن دائرة الاصطلاح به فيما يأتي:

١. لأنَّ فيه اقتطاعًا وحذفًا للمختزل<sup>(١)</sup>. في حين ليس في الموضوع الذي نحنُ بصدده حذفٌ أو اقتطاع من المختزل، بل غاية الأمر فيه تحويل الحروف المبعثرة إلى كلمة أو كلمات منتظمة.

٢. ولأنَّه نظامٌ قائمٌ على استعمال الرموز بدلًا من الكلمات<sup>(٢)</sup>. فيكون بذلك على العكس تمامًا ممَّا يقوم عليه موضوع بحثنا.

٣. ولأنَّه مصطلحٌ مشتركٌ بين علوم الكتابة والجبر والفيزياء والكيمياء<sup>(٣)</sup>. وهو ما يخالف شرط المصطلح العلمي الذي ينصُّ على ألاَّ يُطلق المصطلح على أمرين أو مفهومين مختلفين أو أكثر<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٦٣٨/١.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٦٣٨/١.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٦٣٨/١.

(٤) ينظر: الأسس اللغوية لعلم المصطلح: ١٢.

وهذا يعني «الاكتفاء بلفظة واحدة للدلالة على معنى علمي واحد»<sup>(١)</sup>.

ثانيًا - النحت: وهو استخراج كلمة من كلمتين أو أكثر<sup>(٢)</sup>، وهو مفهومٌ يخرجُ عن الموضوع الذي نروم بحثه؛ لما يأتي:

١. الاختلاف في المفهوم، فالنحت استخراج كلمةٍ من كلمتين أو أكثر، في حين أنَّ الاختزان استخراج كلمةٍ أو كلماتٍ من حروف.
٢. يُشترط في النحت الاتفاق في الدلالة بين المنحوت والمنحوت منه<sup>(٣)</sup>. وليس ثمة دلالةٌ للمختزن؛ لأنَّه حروفٌ مبانيٌ مبعثرة، يُراد تنظيمها وجمعها في كلمةٍ أو كلمات.

أمَّا أسباب إيثار مصطلح (الاختزان) على غيره، فيمكن إجمالها فيما يأتي:

١. مُستوفٍ لشروط المصطلح الآتية<sup>(٤)</sup>:  
أ - وحدة الدلالة، أي الاشتراك والمناسبة والمشابهة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي الجديد، فنجد معاني الاختزان اللغوية:

(١) في المصطلح النقدي: ٨.

(٢) ينظر: من أسرار اللغة: ٨٦.

(٣) ينظر: فقه اللغة مفهومه وموضوعاته وقضاياها: ٢٧٠.

(٤) ينظر: مقدمة في علم المصطلح: ٥، وفي المصطلح النقدي: ٨.

الإحراز والاختصار والتغيير حاضرة في الاستعمال الجديد الذي أُطلق عليه.

الاختزان اللغوي	الاختزان الاصطلاحي
إحراز الأشياء المتفرقة وحفظها في الخزنة	جمع الحروف المبعثرة وتنظيمها في كلمة أو كلمات
اختصار الطريق، والأخذ بأقربه وأخصره	اختصار الحروف وإيجازها في كلمة أو كلمات
خزن اللحم وتغييره	التغيير من حروف مبعثرة إلى كلمات منتظمة

ب- وحدة الدال، أي ليس له مترادف يُستعمل معه في الدلالة نفسها.

ت- وحدة المدلول، أي: ليس مشتركًا لفظيًا يُطلق على أكثر من مفهوم.

٢. قصيرٌ ومختصرٌ وموجزٌ.

٣. دقيقٌ في المعنى الموضوع له.

وإتباعنا إيّاه - أي: الاختزان - ب(الحرفي)؛ فصلٌ وتمييزٌ له عمّا يشاركه في جنسه. وإيثارنا للحرف على الصوت؛ لأنّ الحرف يشتمل

على المعنى، ويمثّل وحدةً بنائيةً في الكلام واللغة، ويحمل جانبَ الكتاب والصوت معاً<sup>(١)</sup>.

### المطلب الثالث: أنماطه

يُمكننا أن نصنّف الاختزان الحرفي إلى عدّة أنماطٍ بحسب ما يأتي:

#### أولاً - مصدر الاختزان

لا تندُّ الكلماتُ التي اختزنَ فيها المؤلّفون الحروفَ التي أرادوا التعبير عنها، لا تندُّ عن أن يكون مصدرُها قرآنيّاً، أو منظوماً، أو منشوراً، وعلى النحو الآتي:

١. الاختزان الحرفي القرآني: ومثاله حروف المد التي اختزنت في كلمة قرآنية، هي: نُوحِيهَا.

٢. الاختزان الحرفي المنظوم: نحو اختزان حروف الإخفاء في أوائل الكلمات في البيت الآتي:

صِفْ ذا ثَنَاكُم جَادَ شَخْصٌ قَد سَمَا دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي ثَقَى ضَعْ ظالماً

٣. الاختزان الحرفي المنشور: وهو النمط الأكثرُ وروداً، نحو: أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ.

(١) ينظر: المصطلح الصوتي: ٢١٦-٢١٧.

## ثانيًا - موضع المختزن

١. الاختزان الحرفي المجموع: هو أن تكون الحروف المختزنة مجموعةً في الكلمة أو الكلمات المختزن فيها، ابتداءً وحشواً وانتهاءً. نحو: حَيَّ طَهْر، ونقصَ عسلكم، ولين عمر.

٢. الاختزان الحرفي المفروق: هو أن تكون الحروف المختزنة مفروقةً في بداية الكلمات المختزن فيها. نحو: أخي هاك علمًا حازه غير خاسر. أو في الحروف الزوجية من الكلمة، نحو: نُوحِيهَا.

## ثالثًا - كمية المختزن فيه

نقصد بالكمية طبيعة الكلمات المختزن فيها من حيث البساطة والتركيب، فيُصنّف الاختزان بحسب ذلك إلى:

١. الاختزان الحرفي البسيط: هو أن يكون المختزن فيه كلمةً واحدةً<sup>(١)</sup>. نحو: يرمُلون، وينمو.

٢. الاختزان الحرفي المركّب: هو أن يكون المختزن فيه كلمتان أو أكثر. نحو: قطب جد، وفحّته شخصٌ سكت. ويأتي المركّب على الصور الآتية:

## أ- المركب الإسنادي

### • المركب الإسنادي الفعلي:

(١) نعي بالكلمة هنا الكلمة الإملائية، فلا يُعتدُّ فيها باللواحق والضمائر.

١. ما فعله ماضٍ: نحو: طَرَقَ سَمْعَكَ النَّصِيحَةُ، فَرَّ مِنْ لُبٍّ.

٢. ما فعله مضارعٌ: نحو: سنَقْصُّ عِلْمَكَ، يَرْمُلُون.

٣. ما فعله أمرٌ: نحو: أَجِدْ قَطْ بَكَتْ، وَابِغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ.

• المركب الإسنادي الاسمي: نحو: جَمَعُكَ حَقٌّ خَوْفُهُ أَغْيَبُ، وَحَيٌّ طَهْرٌ.

ب- المركب الإضافي: نحو: قُطِبَ جِدٍ.

رابعاً- نسبة المختزن إلى المختزن فيه

١. نسبة التساوي: هي أن يتفق المختزن والمختزن فيه في الحروف، دون زيادة أحدهما على الآخر. نحو: فَرَّ مِنْ لُبٍّ، فحروف المختزن هي حروف المختزن فيه نفسها.

٢. نسبة العموم والخصوص المطلق: هي أن يتفق المختزن والمختزن فيه في بعض الحروف، ويزيد المختزن فيه على المختزن في بعض منها، وتكون هذه النسبة في الاختزان الحرفي المفروق، نحو: نُوحِيهَا، وَأَخِي هَاكَ عِلْمًا حَازَهُ غَيْرُ خَاسِرٍ.

#### المطلب الرابع: أسبابه

تبين لنا بعد البحث أن ثمة سببين رئيسيين في اللجوء إلى الاختزان الحرفي لدى أصحابه، وهما:



أولاً- السبب المعنوي: ونقصد به العامل التعليمي وما يهدف إليه، فطبيعة الاختصار والإيجاز في هذه الكلمات المختزن فيها تساعد على سهولة الحفظ وسرعة التذكر للموضوع، فالحروف المبعثرة بأشكالها المتعددة والمطلقة هكذا بتوصيفاتها المختلفة دون انتظام في كلمة أو جملة قد تكون سبباً في تشتيت فكر المتعلم ونسيانه لها ولمرجعية مقصدها؛ لكثرتها وطولها وتداخلها مع الحروف الأخرى، بخلاف هذه الكلمات التي تكون سهلة الحفظ والاسترجاع.

ثانياً- السبب اللفظي: يتمثل هذا السبب بالمحافظة على الوزن والقافية في المصنّفات الشعرية في علم التجويد، فيضطر الناظم إلى اختزان حروف موضوع ما في كلمة أو جملة؛ ليُسعفه ذلك في نظمه لتلك الحروف في البيت؛ لأنّ انتظام سرد الحروف كحروف الإدغام مثلاً في البيت الشعري يشكّل صعوبةً على الناظم لكونه مقيّدًا بالوزن والقافية، فُتسهّل هذه الكلمات المختزن فيها هذه الحروف على الناظم نظمه، لاختصاره وإيجازه وقصره.

#### المطلب الخامس: أبعاده

##### أولاً- البعد التعليمي

يتمثل هذا البعد بتسهيل عملية التحمّل والأداء في التعلّم، وذلك من خلال طبيعة كلمات الاختزان الموجزة والمختصرة التي تساعد على

إيضاح القواعد والأهداف المراد تقريبها إلى أذهان المتعلمين؛ ممّا يُسهّل حفظَ واستيعابَ المادّة العلميّة أولاً، ويعينُ على تذكُّرها واسترجاعها ثانيةً.

#### ثانيًا - البعد النفسي

من المعلوم أنّ النفسَ البشريّةَ مجبولةٌ على السكون والاطمئنان إلى ما هو مختصر والتفاعل معه، والنفور والشعور بالملل ممّا هو مطوّل وموسّع.

#### ثالثًا - البعد الفقهي

يكمُن هذا البعدُ في تلك الكلمات التي تتضمّن إشارات موجزة، واقتباسات عابرة إلى بعض المفاهيم الفقهية، والتطبيقات العملية التي تنضوي تحت حقل المعاملات، أو المجال العملي للمسلم في الحياة. نحو: ابغِ حجك وخَفْ عقيمَه، ويرْمُلون.

#### رابعًا - البعد التاريخي

يظهر هذا البعدُ جليًّا في لفت نظر المتعلّم إلى بعض الحقائق والشخصيّات التاريخيّة التي سجّلت حضورًا مهمًّا ودورًا كبيرًا في الإسلام ونشره. نحو: لِن عُمر.

### خامسًا - البعد الاجتماعي

زرعُ روح التعاون في نفوس المتعلّمين، وتأكيد آصرة التآلف والتناصح عندهم بما توحيه هذه الكلمات من معاني الأخوة والحث إليها، والدعوة إلى التسامح، والنهي والزجر عن الأوصاف الاجتماعية السلبية. نحو:

طَبُّ ثَمِ صَلِّ رَحْمًا تَفْزُ ضِفْ ذَانِعَمَ دَعُ سَوْءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

### سادسًا - البعد الثقافي

يسعى الاختزان الحرفي إلى تنمية عقل المتعلّم ووعيه ثقافيًا، وزيادة تجاربه وخبراته في الحياة، من خلال المضامين والمفاهيم التي تحتويها تلك الكلمات، وبما تُثيره من شوقٍ واهتمامٍ لدى المتعلّم، لاسيما ما يرتبط منها بتجاربه، وما هو على صلةٍ وثيقةٍ به. نحو: قُطِبْ جَد.

### سابعًا - البعد الأخلاقي

ذلك البعدُ الذي يغرسُ في نفوس المتعلمين ما تهدف إليه التعاليم الإسلامية من حُسن السيرة والسلوك، والأخلاق النبيلة، والزهد والورع في الدنيا من خلال تضمين كلمات الاختزان تلك التعاليم والأهداف، وصياغتها في قالب موجزٍ قصيرٍ يسهل حفظه، وبعبارات قريبةٍ مُوحيةٍ بعيدة عن التعقيد والغموض؛ تلك السّمات التي تصقل فيها - أي: في

هذه الكلمات - دوافع القبول فتيسر لدى المتعلم وسائل تطبيقها على الواقع. نحو: جُزَّ غَشَّ ساخِطٍ صَدُّ ثَقَّةٌ إِذْ وَعَظُهُ يَحْضُكُ.

#### المطلب السادس: مُعْجَمُهُ

##### • ابغِ حَبَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ

مرْكَبٌ يجمع الحروف القمرية<sup>(١)</sup>. وابغِ: أمرٌ من بَغَى يَبْغِي بُغَاءً إذا طلب<sup>(٢)</sup>. وَخَفَ: أمرٌ من خاف يخاف، والعقيم: من عَقِمَ: أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى غُمُوضٍ وَضِيْقٍ وَشِدَّةٍ، وامرأةٌ مَعْقُومَةٌ وعقيمٌ، أي: لَا تَلِدُ<sup>(٣)</sup>.

والمعنى: اطلب حبَّك لا رَفْثَ ولا فسوقَ ولا جدالَ فيه، واحذر من حَجٍّ مقطوع الثواب.

##### • أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ

مرْكَبٌ يجمع حروف الشدة<sup>(٤)</sup>. وأَجِدْ: فعل أمرٌ من الإِجَادَةِ، وَقَطٍ إن كان للزمان يُشَدَّدُ غالباً وقد يُضَمُّ وَيُخَفَّفُ، وإن كان بمعنى حسب وهو الاكتفاء فهي إمَّا مفتوحةٌ ساكنةٌ الطاء مثل: عَن، أو منوَّنةٌ مجرورة والمراد ها هنا هو الأخير كما هو مقتضى الوزن. وبَكَتْ من التبكيّت،

(١) ينظر: الوافي في كَيْفِيَّةِ تَرْتِيلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ٤٣.

(٢) ينظر: لسان العرب: ٣٢٢/١.

(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٧٥/٤.

(٤) ينظر: الروضة النديّة: ٢٥، ونهاية القول المفيد: ٦٧.

يقال: بَكَتَه، أي: غلبه بالحُجَّة<sup>(١)</sup>. وقيل: كان لبعض العرب محبوبةً تسمّى قَط فسمع بكاءً في بيتها فقال: أَجْدُ قَطٍ بَكَتَ<sup>(٢)</sup>.

#### • أَجْدُكَ طَبَّقَتْ

مرَكَّبٌ يجمع حروف الشدَّة أيضاً<sup>(٣)</sup>. أَجْدُ: من الوجدان. والطَّاءُ وَالْبَاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى وَضْعِ شَيْءٍ مَبْسُوطٍ عَلَى مِثْلِهِ حَتَّى يُغَطِّيَهُ. وَقَوْلُهُمْ: طَبَّقَ الْحَقُّ إِذَا أَصَابَهُ مِنْ هَذَا، وَمَعْنَاهُ: وَافَقَهُ حَتَّى صَارَ مَا أَرَادَهُ وَفَقًا لِلْحَقِّ مُطَابِقًا لَهُ<sup>(٤)</sup>.

#### • أَجْدُكَ قَطَّبَتْ

مرَكَّبٌ آخر يجمع حروف الشدَّة<sup>(٥)</sup>. وَقَطَّبَ مِنَ الْقُطُوبِ، وَالْقَطْبُ: تزوي ما بين العينين عند العبوس، وَقَطَّبَ يَقْطِبُ قَطْبًا وَقَطَّبَ يَقْطِبُ تقطيباً<sup>(٦)</sup>. والمعنى: أَجْدُكَ عَابَسًا.

#### • أَخِي هَاكَ عِلْمًا حَازَهُ غَيْرُ خَاسِرٍ

مرَكَّبٌ يجمع في أوائل كلماته حروف الإظهار<sup>(٧)</sup>.

(١) ينظر: شرح المقدمة الجزيريّة: ٩١-٩٢، ودراسة المخارج والصفات: ١٣٥

(٢) ينظر: نهاية القول المفيد: ٦٧.

(٣) ينظر: فن الترتيل وعلومه: ٥٨٠.

(٤) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٤٤٠/٣.

(٥) ينظر: علم التجويد دراسة صوتية ميسرة: ٦٣.

(٦) ينظر: العين: ١٠٧/٥.

(٧) ينظر: علم التجويد للغوثاني: ٢٦.

ومعناه: يا أخي خُذْ علماً، فإنَّ مَنْ يحوزه ويحصل عليه ليس بخاسر.

• انشُر حديثَ علمِكَ سوف تَجْهَرُ بهذا

مرْكَبٌ يجمع حروف الاستفالة<sup>(١)</sup>. والمعنى: قم بنشر العلم وتعلّمه ليُعينَكَ على إتقان علمكَ.

• إن غاب عني حبيبي هَمَّني خبره

مرْكَبٌ يجمع في أوائل كلماته حروف الإظهار<sup>(٢)</sup>. ومعناه واضحٌ في ترُقُّب خبر الحبيب عند غيابه.

• جُزْ غَشٍّ ساخِطٍ صدُّ ثقةٍ إذ وعظُهُ يحضُّكَ

مرْكَبٌ يجمع حروف الإصمات. ومعناه: عُذ عن غش ساخِطٍ للحقِّ واصطد ثقةً فإنَّ وعظُهُ يحضُّكَ على الخير<sup>(٣)</sup>.

• جمعك حقُّ خوفه أغيبُ

مرْكَبٌ يجمع الحروف القمرية<sup>(٤)</sup>. ولعلَّ معناه: حُقَّ لي أن أغيب من جمعك وحشدك خوفاً.

(١) ينظر: شرح المقدمة الجزرية: ٨٨.

(٢) ينظر: علم التجويد للغوثاني: ٢٦.

(٣) ينظر: نهاية القول المفيد: ٧٤.

(٤) ينظر: منظومة المفيد: ١٦.

• حَثَّ شَخْصٌ فَسَكَتَ

مرَكَّبٌ يجمع الحروف المهموسة. والحثُّ: الحُضُّ<sup>(١)</sup>، والشخص معروفٌ، وسَكَتَ: فعلٌ ماضٍ من السكوت، أُسْكِنَ آخره للوزن<sup>(٢)</sup>. وقيل: هذه الكلمات وقعت في مجلس بعض الملوك من بعض فصحاء العرب، حيث قال بعضهم: كان فلانٌ يتكَلَّمُ كلامَ هُجْرٍ - أي: فُحشٍ - فحثَّه شخصٌ سكت. ولك أن تقول: سَكَتَ فحثَّه شخصٌ، وهو أحسن ما قيل لاستقامة المعنى؛ لأنَّ إطالة السكوت لغير حاجةٍ من دينٍ أو دنيا مكروهةٌ، أي: سَكَتَ فحثَّه شخصٌ على الكلام فتكَلَّمَ<sup>(٣)</sup>.

• حَيَّ طَهَّرَ

مرَكَّبٌ يجمع الحروف المقطَّعة في أوائل السور، والتي تمدُّ مدًّا طبعياً. وحَيَّ: ضد ميَّت<sup>(٤)</sup>، وطَهَّرَ: خلاف الدَّنَس<sup>(٥)</sup>.

• خُصَّ صَغَطٌ قِظَ

مرَكَّبٌ يجمع حروف الاستعلاء. وخُصَّ: فعل ماضٍ مبنيٌّ للمفعول بمعنى اختَصَّ، والضغَطُ: الزحمة والشدة، وقِظَ: فعل أمرٍ من قَاظَ

(١) ينظر: تهذيب اللغة: ٢٥٦/٣.

(٢) ينظر: شرح المقدمة الجزرية: ٩١.

(٣) ينظر: نهاية القول المفيد: ٦٦.

(٤) ينظر: نهاية القول المفيد: ٦٦.

(٥) ينظر: القاموس المحيط: ١٢٧٧.

بالمكان وتقيِّظ به إذا أقام به في الصيف<sup>(١)</sup>. وقيل: الخُصُّ هو البيتُ من القَصَب. والمعنى: أقم في القيظ وحرارة الصيف في خُصٍّ ذي ضغطٍ وضيقٍ، أي: اقنع من الدنيا بمثل ذلك وما قاربه<sup>(٢)</sup>. وقيل: خُصَّ القبرُ بالضغط والحصر، وقِظ: تيقَّظ من غفلتك واعمل لآخرتك<sup>(٣)</sup>.

#### • سكت فحثه شخصٌ

صورة أخرى للحروف المهموسة، تقدَّم معناها في (حثه شخصٌ فسكت).

#### • سنقصُّ علمك

مركبٌ يجمع الحروف المقطَّعة في أوائل السور، والتي تمدُّ ستَّ حركات، ويسمَّى بالمدِّ اللازم. والمعنى: سنحدِّث علمكم وننقله إلى الآخرين.

#### • سنقصُّ لكم

صورة أخرى للحروف المقطَّعة في أوائل السور، والتي تمدُّ ستَّ حركات، ويسمَّى بالمدِّ اللازم. والمعنى: سنسرِّد لكم أو ونتحدَّث إليكم.

(١) ينظر: شرح المقدِّمة الجزريَّة: ٩٤.

(٢) ينظر: الروضة النديَّة: ٢٧، ونهاية القول المفيد: ٧١، والواحي في كَيْفِيَّة ترتيل القرآن الكريم: ٨٣.

(٣) ينظر: نهاية القول المفيد: ٧١.



- صف ذا ثنا كم جاد شخصٌ قد سما \* دم طيباً زد في تقي ضع

ظالما

بيتٌ يجمع حروف الإخفاء في أوائل كلماته. والمعنى: صف صاحب ثناء بما يستحقُّه من الصفات المحمودة. كم جاد إنسانٌ وتكرَّم على غيره. قد سما ذلك الجواد وعلا قدره وارتفع شأنه بجوده وكرمه. دم طيباً: أي: كن دائماً وأبداً طيباً، أي: طيب الأخلاق فاضلها. زد في تقي: أي في تقوى الله تعالى بامتنال أوامره واجتناب نواهيه. وضع ظالما: أي: حقره ولا تُعظمه لظلمه وعدم عدله<sup>(١)</sup>.

- صله سُحيراً مَنْ قَطَعَكَ

مركبٌ يجمع الحروف المقطعة في أوائل السور<sup>(٢)</sup>. ومعناه: صل من قطعك، وزره في وقت السحر وإن كان هذا الوقت غير مناسب للزيارة، لكنَّ المقصود به المبالغة في المبادرة إلى الصلة.

- طِبْ ثم صَلِّ رَحْماً تَفُزْ ضِفْ ذا نِعَم \* دَغْ سوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفاً

للكَرَمِ

بيتٌ يجمع الحروف الشمسية في أوائل كلماته<sup>(٣)</sup>.

(١) ينظر: الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم: ٣٧.

(٢) ينظر: الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم: ٣٧.

(٣) ينظر: الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم: ٤٢.

وطب: أمر بمعنى كن طيبًا، ثُمَّ صَلِّ رَحِمًا تَفُزْ: كن ذا صلة رحم  
فستكون فائزًا إن شاء الله، وَضِفْ: هو أمر من الضيافة، ذَا نِعَمٍ: صاحب  
المنافع الدينية والدنيوية، دَعِ سُوءَ ظَنٍّ: أمرٌ بترك سوء الظن بالمسلمين،  
زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ: أمرٌ بزيارة الشريف الذي تنتفع بعلمه أو ببركته.

• طَرَقَ سَمْعَكَ النَّصِيحَةُ

مَرَكَّبٌ يَجْمَعُ الحُرُوفَ المَقْطَعَةَ في أوائل السور<sup>(١)</sup>. ومعناه: بلغك  
النَّصِيحَةُ.

• عَظُمَ وَزَنَ قَارِئُ غَضٍّ ذِي طَلَبٍ جَدُّ

مَرَكَّبٌ يَجْمَعُ الحُرُوفَ المَجْهُورَةَ. ومعناه: عَظُمَ ميزان قارئ فتى  
اجتهدَ في الطلب<sup>(٢)</sup>. أو رُجِحَ ميزان قارئ ذي غَضٍّ للبصر، اجتهد في  
الطلب<sup>(٣)</sup>.

• فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتَ

صورة أخرى للحروف المهموسة، تقدَّم معناها في (حَثَّهُ شَخْصٌ  
فسكت).

(١) ينظر: نهاية القول المفيد: ١٨٤.

(٢) ينظر: دراسة المخارج والصفات: ١٣٠.

(٣) ينظر: نهاية القول المفيد: ٦٠.

## • فَرَّ مِنْ لُبٍّ

مرَكَّبٌ يجمع الحروف المذلَّة. وفَرَّ: من الفرار، واللُّبُّ: الخالص من كلِّ شيءٍ<sup>(١)</sup>. وقيل: الأصل: من لُبٍّ: بالتثنية ولكنه حُذف للتخفيف، واللُّبُّ: العقل، والمعنى: هربَ من عقله حيث لم يطق الجور، إذ الفرار ممَّا لا يُطاقُ من سنن المرسلين<sup>(٢)</sup>. وقيل: المعنى: هرب الجاهل من ذي عقلٍ<sup>(٣)</sup>. وقيل: يمكن أن يكون المعنى: فَرَّ من الخلق مَنْ له عقلٌ به عرف الحقَّ، ففيه إيماءٌ إلى قوله تعالى: ﴿فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ [سورة الذاريات / الآية ٥٠] ﴿وَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبَيَّلًا﴾ [سورة المزمل / الآية ٨]<sup>(٤)</sup>.

## • قُطِبُ جَدٍ

مرَكَّبٌ يجمع حروف القلقة. والقُطْبُ: ما يدور عليه الشيءُ كقُطْبِ الرَّحَى، ويُطلق ويراد به ما يكون عليه مدار الأمر كما يقال: فلانٌ قطب بني فلانٍ، أي: سيدهم الذي يدور عليهم أمرهم. والجد: البختُ والعظمةُ خُفَّفَ للوزن<sup>(٥)</sup>.

(١) ينظر: شرح المقيِّمة الجزرية: ٩٦.

(٢) ينظر: الروضة النديَّة: ٢٧.

(٣) ينظر: دراسة المخارج والصفات: ١٦٣، والواقي في كَيْفِيَّةِ ترتيل القرآن الكريم: ٨٣.

(٤) ينظر: نهاية القول المفيد: ٧٣.

(٥) ينظر: شرح المقيِّمة الجزرية: ٩٨، ونهاية القول المفيد: ٧٨.

وقيل: يجوز أن يكون أصله: قُطِبُ جدي، فنُقِلَتْ كسرة الياء إلى الدَّالِ بنية الوقف وعُومِلَ معاملة المنقوص فحُذِفَت الياء، ففيه إشارة إلى قُطِبِ الجدي، وهو القطب الشمالي الذي بين الجدي والفرقدين، والجدي: هو النجم الذي إلى جانب القطب، تُعرَف به القِبْلَة<sup>(١)</sup>.

• قِظْ خُصَّ ضَغِطْ

صورة أخرى للحروف المستعلية، تقدّم معناها في (خُصَّ ضَغِطْ قِظْ).

• كم عسلٍ نقص

صورة أخرى للحروف المقطّعة في أوائل السور<sup>(٢)</sup>، والتي تمدّست حركات، ويسمّى بالمدّ اللازم. وكم: خبريّة تفيد التكثير. والمعنى: نقصَ عسلٌ كثيرٌ.

• لِنِ عَمِر

لِنِ: فعل أمرٍ من اللين، وعمر: اسمُ رجل<sup>(٣)</sup>. أي: يا عمر، فهو منادى حُذِفَ منه حرف نداءه، والمعنى: استعمل اللين في أمورك، ولا تكن ذا عنف وفضاظة<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر: الروضة النديّة: ٢٨.

(٢) ينظر: فن الترتيل وعلومه: ٨٢٤.

(٣) ينظر: شرح المقيّمة الجزريّة: ٩٤.

(٤) ينظر: الروضة النديّة: ٢٦.

وقيل: أصل هذه المقالة أنَّ سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرَّ على النبي ﷺ ووراءه جماعةٌ وهو يمشي الهوينى، فقال له النبي ﷺ: لئن عمر، فقال يا رسول الله، والله ما من شخصٍ منهم إلا وله حاجةٌ<sup>(١)</sup>.

• لم نرَعْ

نرعى: من الفعل: رعى يرعى رعايةً<sup>(٢)</sup>.

• لم يروِ عنَّا

روى يروي روايةً<sup>(٣)</sup>، أي: لم ينقل عنَّا.

• مَنْ أَخَذَ وَجَدَ سَعَةً فَزَكَ حَقُّ لَهُ شَرْبُ غَيْثٍ

مرَكَّبٌ يجمع حروف الانفتاح. والمعنى: من وجدَ سَعَةً فأدَّى زكاة ماله كان على الله حقٌّ أن يسقيه من رحمته<sup>(٤)</sup>.

• نَصَّ حَكِيمٌ لَهُ سِرٌّ قَاطِعٌ

مرَكَّبٌ يجمع الحروف المقطّعة في أوائل السور<sup>(٥)</sup>. أي: هذه الحروف سر من أسرار الله في كتابه، معناه معلومٌ في كلام العرب، ولكن نفوَّض المراد منها إلى الله جلَّ وعزَّ.

(١) ينظر: نهاية القول المفيد: ٦٨. ولم أجده في كتب الأحاديث والآثار.

(٢) ينظر: القاموس المحيط: ١٢٨٩.

(٣) ينظر: القاموس المحيط: ١٢٩٠.

(٤) ينظر: نهاية القول المفيد: ٧٣.

(٥) ينظر: نهاية القول المفيد: ١٨٤.

• نقص عسلكم

صورة أخرى للحروف المقطّعة في أوائل السور التي تمُدُّ ستَّ حركات<sup>(١)</sup>، ويسمَّى بالمدِّ اللازم. والمعنى: قلَّ عسلُكم.

• نوحيتها

جملة تجمع حروف المدِّ في أحرفها الزوجية<sup>(٢)</sup>. والوَحْي: الإشارة، والكتابة، والرسالة، والإلهام، والكلام الخفي، وكلُّ ما ألقته إلى غيرك. يقال: وَحَيْتُ إليه الكلامَ وأَوْحَيْتُ، وهو أن تكلمه بكلام تخفيه<sup>(٣)</sup>.

• نولي عُمر

مرَكَّبٌ يجمع حروف التوسط بزيادة الواو والياء على رأي بعض العلماء<sup>(٤)</sup>. وَالْوَاوُ وَاللَّامُ وَالْيَاءُ: أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى قُرْبٍ. مِنْ ذَلِكَ الْوَلِيُّ: الْقُرْبُ. والمعنى: نتخذه وليًّا<sup>(٥)</sup>.

• وليُّنا عُمر

صورة أخرى لحروف التوسط بزيادة الألف والواو والياء<sup>(٦)</sup>. وتقدّم معناه في (نولي عمر).

(١) ينظر: نهاية القول المفيد: ١٨١.

(٢) ينظر: الوافي في كَيْفِيَّةِ تَرْتِيلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ٥٢.

(٣) ينظر: الصحاح: ٢٥٢٠/٦.

(٤) ينظر: نهاية القول المفيد: ٦٨.

(٥) ينظر: مقاييس اللغة: ١٤١/٦.

(٦) ينظر: نهاية القول المفيد: ٦٨.

• يرْمُلون

جملةٌ تجمع حروف الإدغام<sup>(١)</sup>. يقال: رَمَلَ الرَّجُلُ يَرْمُلُ رَمْلَانًا، إذا أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَنْزُو. ويرْمُلُ الطَّائِفُ بِالْبَيْتِ رَمْلًا اقْتِدَاءً بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ رَمَلُوا لِيَعْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّ بِهِمْ قُوَّةً<sup>(٢)</sup>.

• ينمو

جملةٌ تجمع حروف الإدغام بغنة<sup>(٣)</sup>. من الفعل: نَمَا يَنْمُو نُمُوًّا: أي: زَادَ<sup>(٤)</sup>.

• يومن

صورةٌ أخرى لحروف الإدغام بغنة<sup>(٥)</sup>. مضارع آمن يومن - على لغة التسهيل - إيمانًا. ومعناه: التصديق<sup>(٦)</sup>.

(١) ينظر: نهاية القول المفيد: ١٥٨.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة: ١٥٠/١٥.

(٣) ينظر: الوافي في كَيْفِيَّةِ تَرْتِيلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ٣١.

(٤) ينظر: القاموس المحيط: ١٣٤٠.

(٥) ينظر: شرح المقدمة الجزرية: ٢٠٣.

(٦) ينظر: تهذيب اللغة: ٣٦٨/١٥.

## الخاتمة

### أولاً- النتائج

يُمكننا أن نُجمل نتائج البحث فيما يلي:

- قدّم البحثُ مُصطلحاً جديداً لعلوم التراث الإسلامي، وهو (الاختزان الحرفي)، ينصُّ على أنّه: (تنظيمُ حروفٍ مرسلَةٍ في كلمةٍ موضوعَةٍ أو كلماتٍ معمُولَةٍ).
- تبَيَّنَ لنا أنّ الاختزان الحرفيَّ يكون على أنماطٍ عدّة، فهو بحسب مصدره قرآنيٌّ أو منظومٌ أو منشورٌ، وبحسب موضعه مجموعٌ أو مفروقٌ، وبحسب كمّيّته مركّبٌ أو بسيطٌ، وبحسب النسبة بين المختزَن والمختزَن فيه متساوٍ أو عمومٌ وخصوصٌ مطلق.
- ظهر للبحث أنّ ثَمّةَ سببين للجوء إلى الاختزان، وهما: السبب المعنوي وهو الاختصار والإيجاز، والثاني لفظيٌّ للمحافظة على الوزن أو القافية.
- وجد البحث أنّ للاختزان آثاراً في المتعلّم والمعلّم، تمثّلت في المجالات التعليميّة والنفسيّة والفقهيّة والاجتماعيّة والتاريخيّة والأخلاقية والثقافيّة.
- قدّم البحثُ معجماً مصنّغاً بأشهر كلمات وجمل الاختزان في كتب علم التجويد، ليكون نواة لدراساتٍ مُناظرةٍ أخرى.



### ثانيًا - التوصيات

- دعوة مجمع اللغة العربيّة على الشبكة العالميّة بمكة المكرمة لدراسة المصطلح الذي تبنّاه البحث، والنظر في التعريف الذي قدّمه له؛ لإقرارهما على وضعهما الحالي أو بعد التعديل والإضافة.
- دعوة الباحثين لدراسة الموضوع في العلوم الأخرى؛ لِمَ شتاته وجمعها في مكان واحد يُعينُ المعلّمين والمتعلّمين على تحقيق الأهداف التعليميّة التي يسعون إليها، تحمّلًا وأداءً بأقصر وقتٍ وأقلّ جهدٍ.

ثبت المصادر والمراجع

- الأسس اللغوية لعلم المصطلح: د. محمود فهمي حجازي، مكتبة غريب، ١٩٩٣ م.
- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث، بيروت، ط ١، ٢٠٠١ م.
- دراسة المخارج والصفات: جمال بن إبراهيم الفرش، مكتبة طالب العلم - ناشرون، مصر، ط ١، ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م.
- ديوان طرفة بن العبد: اعتنى به: حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
- الروضة النديّة شرح متن الجزريّة: محمود محمد عبد المنعم العبد، صحّحه وعلّق عليه: السادات السيد منصور أحمد، المكتبة الأزهرية للتراث، ط ١، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.

- سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
- شرح المقدمة الجزرية: طاش كبري زاده (ت ٩٦٨هـ)، تحقيق: د. محمد سيدي محمد الأمين، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢١هـ.
- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية): إسماعيل بن حماد الجوهري (ت حدود ٤٠٠هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٤، ١٩٨٧م.
- علم التجويد أحكام نظرية وملاحظات تطبيقية: د. يحيى عبد الرزاق الغوثاني، دار الغوثاني، دمشق، ط ١، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م.
- علم التجويد دراسة صوتية ميسرة: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، ط ١، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
- العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٠ / ١٩٨٥م.
- فقه اللغة مفهومه موضوعاته قضاياها: محمد بن إبراهيم الحمد، دار ابن خزيمة، الرياض، ط ١، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.

- فن الترتيل وعلومه: الشيخ أحمد بن أحمد الطويل، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط ١، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- في المصطلح النقدي: د. أحمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، ١٤٠٣هـ / ٢٠٠٢م.
- القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط ٨، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
- لسان العرب: محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري (ت ٧١١هـ)، تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.
- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية / بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
- المصطلح الصوتي: عبد العزيز الصيغ، دار الفكر، دمشق، ط ١، ٢٠٠٠م.

- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: د. محمد حسن جبل، مكتبة الآداب، القاهرة، ط ١، ٢٠١٠ م.
- معجم المصطلحات النحوية والصرفية: محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، ط ١، ١٤٠٥ / ١٩٨٥.
- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩ م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط ١، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨ م.
- مقدمة في علم المصطلح: د. علي القاسمي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٥ م.
- من أسرار اللغة: د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو، ط ٣، ١٩٦٦ م.
- نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد: الشيخ محمد مكي نصر الجريسي (ت حوالي ١٩٠٢ م)، مراجعة: الشيخ علي محمد الضبّاع، مكتبة الآداب، القاهرة، ط ٤، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١ م.

- الوافي في كيفة ترتيل القرآن الكريم: الوافي في كيفة ترتيل القرآن الكريم (شرح واف لمتني الجزرية وتحفة الأطفال): أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمفة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.

